هو من تمام الموصول وقد فصلت بينهما بمعمول المحلي اجنبية ويسالني عن هذا جواب
عن اعتراض اعترض به على الاخفش وجماعة الاخفش ان يتعلق في الحياة باخرج اي اخرجها
في الحياة الدنيا وهو ما رده عليه الفارسي بانه يلزم منه الفصل بين ابعاض الصلة
باجنبي وهو قوله والطيبات من الرزق وقوله قل هي للذين امنوا وذلك انه لا قد عطف
على الموصول قبل تمام صلته وهنا قد عطفت على موصوف الموصول قبل تمام صلته
لان التي اخرج صفة لزينة والطيبات عطف على زينة وقوله قل هي للذين امنوا
جملة اخرى فقد فصلت على هذا التقدير بشيئين قال الفارسي والمجيء عن
الاخفش يجوز ذلك وان يفصل بين الصلة والموصول بقوله قل هي للذين امنوا لان ذلك
كلام يسدد الصلة وليس اجنبيا منها جاز كما جاز ذلك في قوله والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة فقوله وترهقهم ذلة معطوف على كسبوا
داخل في الصلة قلت هذا وان افاد فيما ذكر فلا يفيد في الاعتراض الاول
وهو العطف على موصوف الموصول قبل تمام صلته اذ هو اجنبي منه وايضا فلا
نسلم ان هذه الاية نظير اية يونس لان الظاهر في اية يونس انه ليس فيها فصل بين
ابعاض الصلة قوله لان جزاء سيئة بمثلها معترض وترهقهم عطف على كسبوا
قلت ممنوع بل جزاء سيئة بمثلها هو خبر الموصول فعترض لعدم الرابط من المبتدا
والخبر يجاب بانه محذوف وهو من احسن الحذوف لانه مجرور بمن التبعيضية
وقد نص النحاة على ان ما كان كذلك كثر حذفه نحو والتقدير والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة منهم بمثلها فجزاء سيئة مبتدا ومنهم صفتها وبمثلها خبره والجملة خبر
الموصول كما هو نظير قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه وسياتي لهذه الاية
مزيد بيان ومنع ابو حيان ان يتعلق في الحياة الدنيا بزينة قال لانها قد نعتت والمصدر
واسم الفاعل متى نعتا لا يعملان ولتعلقها باخرج للفعل قال ولانه يفرق بين الصلة
والموصول لان نعت الموصول ليس من صلته قلت لان زينة مصدر فهي في قوة حرف
موصول وصلته وقد تقدم انه لا يتبع الموصول الا بعد تمام صلته فقد فصل في تعلق للذين

امنوا

امنوا لانه اوجه احدها ان يتعلق بخالصة والمحذوف على انها خبر والمحذوف على انها للبيان
وفي تعلق في الحياة الدنيا سبعة اوجه احدها ان يتعلق بامنوا الثاني ان يتعلق بمحذوف
على انها حال الثالث ان يتعلق بما تعلق به للذين امنوا الرابع ان يتعلق بحرم الخامس
ان يتعلق باخرج السادس ان يتعلق بقوله الطيبات السابع ان يتعلق بالرزق ويوم القيامة
له متعلق واحد وهو خالصة والمعنى انها وان اشترك فيها المؤمنون والكفار في الدنيا فهي خالصة
للمؤمنين فقط اخرى فان قيل اذا كان الامر على ما قررت من معنى الشركة
بينهم في الدنيا فكيف جاء قوله قل هي للذين امنوا ولم يقل للذين امنوا ولغيرهم حتى يفيد الشركة
قلت فيه جوابان احدهما ان في الكلام حذفا تقديره قل هي للذين
امنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا خالصة لهم يوم القيامة قاله ابو القاسم الكرماني
وكانه دل على المحذوف قوله بعد ذلك خالصة يوم القيامة اذ لو كانت خالصة لهم في الدارين
لم يخصهما باحدهما والثاني ان للذين امنوا ليس متعلقا بالكون مطلقا بل بكون مقيد
يدل عليه المعنى والتقدير قل هي غير خالصة للذين امنوا لان المشركين شركاؤهم
فيها خالصة لهم يوم القيامة قاله الزمخشري ودل على هذا الكون المقيد مقابله
وهو قوله خالصة لهم يوم القيامة الثالث ما ذكره الزمخشري وسبقه اليه التبريزي
قال فان قلت هلا قيل للذين امنوا ولغيرهم قلت التنبيه على انها خلقت للذين امنوا
على طريق الاصالة وان الكفرة تبع لهم لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا وقال التبريزي
ولم يذكر الشركة بينهم وبين الذين اشركوا في الدنيا تنبيها انه انما خلقها للذين امنوا
بطريق الاصالة والكفار تبع لهم ولذلك خاطب المؤمنين بقوله هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا وهذا الثالث في الحقيقة ليس جوابا ثالثا انما هو مبين لحسن حذف المعطوف وعدم
ذكره مع المعطوف عليه قوله ما ظهر منها وما بطن تقدم في اخر الانعام فيها وفي
والاثم الظاهر انه الذنب وقيل هو الخمر هنا قال الفضل واستشهد بما انشده
ان العرب تسمي الخمر اثما بالاثم الذي يوجب الوزر واستشهد الاصمعي رحمه الله
ورحمه حرمها اهل الفضل بعد هو لي بسبب او نسي خمر قال وسمى الخمر اثما

Copyright © King Saud University